

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 5 / 5 (56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#) فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه. وفي شأن الشرك واهله وجزائهم الحمد لله رب العالمين. توحيد الرحمن الرحيم توحيد الرحمن الرحيم. توحيد مالك يوم الدين. توحيد. اياك نعبد واياك نستعين - [00:00:23](#) توحيد اهدا الصراط المستقيم توحيد متضمن لسؤال الهدایة الى طريق اهل التوحيد الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الصالحين. الذين فارقوا التوحيد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:46](#) وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذه قاعدة ذكرها المؤلف رحمة الله في القرآن ان موضوعه هو التوحيد وحقوقه وجزاؤه هذا موضوع القرآن الاجمالي في توحيد الله جل وعلا - [00:01:12](#)

وحقوق هذا التوحيد في العبادات وجزاؤه فيما حصل في الامم اه مع انبائهم وفي جزاءه الاخروي ثم ذكر ذلك وقال وفي شأن الشرك واهله لان الشرك ضد التوحيد التوحيد في عقوباتهم وجزاء اتهم الدنيوية - [00:01:34](#) وعقوباتهم في الآخرة وضرب لهذا مثلا باعظم سور القرآن وهي الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين على توحيد تضمن توحيد الربوبية وما فيه من توحيد الالهية بالاستلزمان لان ربوبية الله للعالمين - [00:01:59](#) يوجب ماذا؟ ان يعبد هو وحده واستلزمت ايضا وتضمن التوحيد الاسمي والصفات الرحمن الرحيم توحيد الاسماء والصفات المتضمن لتوحيد الربوبية المستلزمة لتوحيد العبادة ما للك يوم الدين توحيد ايضا الاسماء والصفات - [00:02:25](#) الربوبية تظلم في الالهية بالاستلزام الاشارة بيوم الدين لانه يوم الجزاء. والادانة والحساب اياك نعبد واياك نستعين توحيد العبادة ويستلزم توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات في هذا الحديث القدس يقول الله جل وعلا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [00:02:52](#)

واذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي اذا قال الرحمن الرحيم قال انتى على عبدي اذا قال مالك يوم الدين قال الله جل وعلا مجدني عبدي اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي - [00:03:28](#) لانه اظهر لله العبودية والاستعانة تقديم المعمول على عامله اياك هل الفعل نعبد واياك على الفعل نستعين يدل على الاختصاص اذا قال اهدا الصراط المستقيم هذا توحيد العبادة لانه سؤال وطلب - [00:03:49](#) متضمنا توحيد الربوبية والاسماء والصفات صراط الذين انعمت عليهم هذا وصف لمن طلب من يهدى الى صراطهم غير المغضوب عليهم ولا الصالحين وهم الممنحرفون في التوحيد اذا انحرف فيه اتباع الملائكة السماويتين - [00:04:11](#) اليهود والنصارى فغيرهم من باب اولى وهكذا القرآن كله على هذا المعنى كما جاء في امر تحرير العقوق تحرير الريا هذا من حقوق التوحيد من حقوق لا الله الا الله - [00:04:35](#) نعم قال رحمة الله تعالى وكذلك شهد الله لنفسه بهذا التوحيد. وشهدت له به ملائكته وابياؤه ورسله قال تعالى الصلاة والسلام. ورسله عليهم الصلاة والسلام. قال تعالى شهد الله انه لا - [00:04:55](#)

لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قاتنا بالقسط لا اله الا هو العزيز هذه الاية من ال عمران تضمنت اعظم مشهود في اجل شاهد اجل شاهد هو الله على هذا - [00:05:16](#)

على هذه الشهادة ملائكته وتلت باهل العلم صارت هذه الاية فيها جلالة الشاهد مجالات المشهود به نعم ان الدين عند الله الاسلام وتضمنت هذه الاية الكريمة اثبات حقيقة التوحيد. والرد على جميع طوائف الضلال. فتضمنت اجل شهادة واعظم - [00:05:44](#) واعدلها واصدقها. من اجل شاهد باجل مشهود به. اجل شاهد هو الله ثم ملائكة الله ثم اولي العلم باجل مشهود به وهو الشهادة لله الوحدانية الالهية شهد الله انه لا اله الا هو - [00:06:18](#)

نعم وعبارات السلف في شهد تدور على الحكم والقضاء والاعلام والبيان والاخبار. نعم هذه اربعة او خمسة دلت على معنى الشهادة الحكم شهد بمعنى حكم وشهد بمعنى قضى فهذا القضا - [00:06:40](#)

وشهد بمعنى اعلم هذا اعلام وشهد بمعنى بيان وشهد بمعنى اخبر يعني اخبار هذى العبارات عن السلف في تفسير معنى شهد من قبيل التنوع تنوع تفسير القرآن وكل خلاف في التنوع - [00:07:01](#) لا يستلزم خلاف التضاد ولهذا خلاف التواد يبطله وشهاد خلاف التنوع كثيرة بان ينظر كل الى جانب اللغة احتمله المعنى يصف رجلا تقول هذا رجل طويل - [00:07:27](#)

يصفه من ينظر اليه من جان يقول هذا رجل عريض يصفه ثالث يقول هذا رجل كبير ثلاثة او صاف متنوعة ليس بينها متى يكون التضاد؟ اذا قال هذا طويل وقال الثاني هذا قصير - [00:07:56](#)

وصفه واصف بانه متين ووصفه اخر بانه نحيف هذا التضخم نعم وهذه الاقوال كلها حق لا تنافي بينها. فان الشهادة تتضمن كلام الشاهد وخبره. وتتضمن اعلامه واخباره وبيانه. فلها اربع مراتب اذا الشهادة معناها - [00:08:17](#)

الحكم والاعلام والبيان والقضاء شهد شاهد من اهلها حكم ان كان قميص خميس يوسف قد من دبوه من قبل فصدقه وان كان قميصه قد من دبر فكذبت الشهادة هنا بمعنى ايش ؟ الحكم - [00:08:43](#) لكن هذه المعاني المتنوعة للشهادة لها اربعة مراتب يبسطه الشارع مرتبة منفصلة عن الاخرى نعم فاول مراتبها علم ومعرفة واعتقاد لصحة المشهود به وثبوته وثانيها تكلمه بذلك. وان لم يعلن به غيره. بل يتكلم بها مع نفسه ويدركها وينطق - [00:09:07](#) بها او يكتبها وثالثها ان يعلم غيره بها بما يشهد به. ويخبره به ويبينه له. ورابعها ان يلزمها بمضمونها ويأمره به اذا نقول مراتب هذه الشهادة اولا العلم ثم التكلم - [00:09:36](#)

ثم البيان ثم الالزام هذى مراتب آآ الشهادة وسيبسطها كلها مراتب الشهادة غير شروط لا اله الا الله شروط لا اله الا الله تتعلق بكيف تنفع هذه الكلمة صاحبها لا تنفعه الا بتحقيق هذه الشروط - [00:09:59](#)

لانه جاء في الحديث ان لا اله الا الله مفتاح الجنة ولهذا قال ابن عطية وقال غيره ما من متاح يفتح الا له اسنان واسنانها يعني شروطها عنى العلماء بهذه الشروط - [00:10:26](#)

استجموها من دلائل الوحيدين الكتاب والسنة هذه الشروط ثمانية العلم والاخلاص واليقين والقبول والمحبة والصدق والانقياد آآ الكفران بما سوى الرحمن قد عبد جمعت هذه الشروط في قول الناظم لتفهم وتحفظ علم يقين - [00:10:46](#) اخلاصك مع محبة وانقياد والقبول لها وزيد ثامنها الكفران بما سوى الرحمن من الاوثان قد عبد او قد اله هذى الشروط التي تنتفع او تنفع قائلها بها ولهذا قد يقولها ويختلف شرط من الشروط فلا تنفع - [00:11:22](#)

العلم ضده الجهل لو قالها جاهلا بها ما نفعته اليقين الشك لو قالها وهو شاك بها ومدلولها ما تنفعه الصدق لو قالها وهو كاذب ما تنفعك حال المنافقين الاخلاص قال لا اله الا الله وهو يدعو غير الله. مشرك ما تنفعه - [00:11:48](#)

القبول قالها ولم ينقد لها لا تنفعه المحبة لم يحب التوحيد ولم يحب مدلوله قالها وهو مبغض لها ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحببط اعماله واعظم ما انزل الله توحيد - [00:12:14](#)

ما تنفعه الانقياد قالها ولم ينقد لها وانما تركها او ردتها لا لا تنفعه آآ قالها ولم يكفر بما عبد من دون الله من الطواغيت والمعبدات لا

تنفعه من يكفر بالطاغوت يؤمن بالله - 00:12:34

لكن مراتب الشهادة مرتبة اثر مرتبة. اولها مرتبة العلم يذكرها الشيخ بادلتها بان كل شهادة لا تبني على علم فهي شهادة مردودة غير مقبولة نعم فشهادة الله سبحانه لنفسه بالوحدانية والقيام بالقسط تضمنت هذه المراتب الأربع. علمه سبحانه بذلك - 00:12:58
وتكلمه به واعلامه واخباره لخلقه به. وامرهم والزامهم به. هكذا شهادة الملائكة شهادة اهل العلم تضمنت هذه المراتب الاربعة علموا بوحدانية الله وتكلموا بذلك واعلم الناس واعلموا غيره كل بحسبه - 00:13:24

والزموهم اي بالدعوة الي دينه نعم فاما مرتبة العلم فان الشهادة تضمنتها ضرورة والا كان الشاهد شاهدا بما لا علم له به قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:13:49

وقال صلي الله عليه وسلم على مثلها فاشهد الى الشمس. نعم. فقال جل وعلا في اية الزخرف آلا من شهد بالحق. خرج من شهد بالباطل من شهد بالباطل شهادته - 00:14:10

مردودة قال وهم يعلمون لا بد فيها من العلم. في حديث ابن عباس رضي الله عنهم لما جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يسأل عن الشهادة قال اترى هذه الشمس - 00:14:26

الواضحة البينة المعلومة في ظهورها. قال نعم. قال الا مثلها فاشهد او دعا دل على ان الشهادات يكون بالعلم ولهذا من مواطن رد الشهادة عند القضاة الشاهد بشهادته هذا مانع ترد معه الشهادة - 00:14:42

نعم وقال صلي الله عليه وسلم على مثلها فاشهد. وأشار الى الشمس. واما مرتبة التكلم والخبر. فقال تعالى جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون - 00:15:06

فجعل ذلك منهم شهادة. وان لم يتلفظوا بلفظ الشهادة ولم يؤدوها عند غيرهم. نعم الشهادة لا يلزم ان يقول اني اشهد هكذا او يؤديها عند القاضي مجرد جعلهم الملائكة انانا - 00:15:32

سمى الله هذا شهادة ستكتب شهادتهم ويسألون هذى مرحلة مرتبة التكلم والاخبار سواء بالمشهود به او قوله اشهد بكتنا وكذا اذا تكلم بالمشهود به ان الملائكة بنات الله هذى تعتبر شهادة في - 00:15:51

مرحلة او في مرتبة التكلم والاخبار نعم واما مرتبة الاعلام والاخبار فنوعان اعلام بالقول واعلام بالفعل. وهذا شأن كل معلم لغيره من تارة يعلمه به بقوله وتارة بفعله. ولهذا كان من جعل داره مسجدا وفتح بابها. وافرح - 00:16:13

بطريقها واذن للناس بالدخول والصلاة فيها عندكم افرزها ولا افردها؟ وافردها؟ بالزاي؟ نعم وابرز هذه نسخة ثلاثة اذا فيها ابرزها وفيها افردها وفيها افرزها. افرزها. نعم وافردها بطريقها واذن للناس بالدخول والصلاه فيها. معلنا انها وقف وان لم يتلفظ به. مرتبة التكلم - 00:16:39

سواء تكلم مع نفسه او تكلم مع غيره ومرتبة الاعلام يكون اعلام بالقول اعلام بالقول واعلام بالفعل. قوله لا الله الا الله تفلحوا هذا اعلام بالقول اعلام بالفعل بان لا يعبد الا الله - 00:17:11

هذا اعلان بالفعل ومن صور او شواهد الاعلام بالفعل كما يذكره الفقهاء بالوقف فان الوقف يصح بكل قول او فعل دل عليه ضرب المثل المثل الشهير عند الفقهاء وهو المسجد - 00:17:32

قالوا اذا بني مسجدا وفتح بابه وافردها او افرزها بطريق وجعل الناس يصلون فيها فهذا اعلام بالفعل انه جعل هذا المكان مسجدا مثاله له ارض صورها واذن للناس ان يقربوا فيها موتاهم - 00:17:50

هذا اعلام بالفعل انه جعلها ايش وقفها كونها مقبرة وان لم ينص على ذلك اذا الاعلام والاخبار يكون مرة بالقول وما يكون مرة بالفعل ويجتمعان في التوحيد نعم وكذلك من وجد متقربا الى غيره بانواع المسار يكون معلما له ولغيره انه يحبه - 00:18:13

وان لم يتلفظ بقوله وكذلك بالعكس. يعني انسان يأتي اليك ويجلس معك ويؤانسك ويحرص على الجلوس معك اعلم انه يحبك وان لم يتلفظ بذلك وانسان يهرب منك وانما جلست ينافرك - 00:18:42

اعلم انك تبغضك ويبغضك وهو لم يصرح بها وكذلك شهادة الرب عز وجل وبيانه واعلامه. يكون بقوله تارة وبفعله اخرى. فالقول ما

ارسل به رسله وانزل به كتبه. واما بيانه واعلامه ب فعله. فكما قال ابن كيسان شهد - 00:19:00

الله بتدييره العجيب واموره المحكمة عند خلقه. انه لا الله الا هو. وقال اخر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. يعني ان اعلام الله بتوحيدك كان بالقول - 00:19:29

بما انزله على رسله من الكتب وبما بعث الله به الرسل وكان بالفعل في دلائل وحدانيته سبحانه في اياته ولهذا قال ابو العتاهية بمشهور قوله فيها عجبا كيف يعصي الله - 00:19:48

كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد كل شيء اي في مخلوقاته ويدل على وحدانيته بافعاله جل وعلا اه ومن هذا لما سئل الاعرابي كيف عرفت ربك - 00:20:11

قال ان البعد ليدل على البعير وان الاثر ليدل على المسير سماء ذات ابراج ذات نجوم كواكب مجرات وارض ذات فجاج سهول وجبال ومنخفضات ومرتفعات وادية وشعاب افلا تدل على اللطيف الخبير - 00:20:35

على الله جل وعلا بماذا في اعظم الادلة على ربوبيته وهي افعاله سبحانه وتعالى. نعم. وما يدل على ان الشهادة تكون بالفعل قوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم - 00:21:02

فهذه شهادة منهم على انفسهم بما يفعلونه. يعني كيف يعمرون المساجد لله ويشركون مع الله غيره فسمى الله فعلهم هذا في عمارة المساجد انهم شهدوا على انفسهم بالكفر لما صرفوها لغير الله - 00:21:26

نعم والمقصود انه سبحانه يشهد بما جعل اياته المخلوقة دالة عليه. ودلائلها انما هي بخلقه وجعله هذى شهادته جل وعلا في اعلامه غيره بافعاله بالقول لا بالقول في مفعولاته ومخلوقاته الكثيرة - 00:21:45

المبدعة التي لا يمكن بداعها العقل ان تصدر هذه المخلوقات من غير تدبير ومن غير قدرة وفيها قدرة قد يوجد احدهما ويتخلى في الثاني تجد القدرة يتخلق عنها التدبير - 00:22:08

قضية التدبير ويكون معه عجز اما مفعولاته جل وعلا مخلوقاته فغاية في التدبير وبراعة في القدرة نعم واما مرتبة الامر بذلك والالزام به. هذى المرتبة الرابعة من مراتب الشهادة نعم - 00:22:31

وان مجرد الشهادة لا يستلزمها لكن الشهادة في هذا الموضع تدل عليه وتتضمنه. فانه سبحانه شهيد به شهادة من حكم به. وقضى وامر والزم عباده به. كما قال تعالى وقضى ربك الا - 00:22:53

لا تعبدوا الا اياته. وقال الله لا تتخذوا اليهين اثنين وقال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الها واحدا وقال تعالى لا تجعل مع الله الها اخر. وقال تعالى ولا تدعوا مع الله الها اخر - 00:23:13

والقرآن كله شاهد بذلك. صدق والله القرآن كله في اوامره شاهد بهذا الامر والالزام بان يعبد وحده سبحانه ويترك ما يعبد غيره اذا بدأنا في القرآن من اوله. اول امر يواجهك فيها المؤمن في القرآن اين - 00:23:44

يا ايها الناس اعبدوا ربكم. اه في اي سورة في سورة الفاتحة صح البقرة الثمن الثاني اول ما يأتيك يا ايها الناس اعبدوا ربكم. ما قبلها اخبار اوصاف اول امر يواجهك في قراءة المصحف يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:24:07

الحقوق العشرة في النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا سورة سبحان وقضى ربكم الا اياته وهكذا اوامر صريحة بالالزام بان يعبد الله وان يترك عبادة غيره فهذه مرتبة الالزام - 00:24:33

والحكم لماذا؟ بالتوحيد ولهذا اذا شهد ان لا الله الا الله تضمن ذلك انه شهد بأنه لا يستحق الالهية غير الله هذا معناه لا الله الا الله اي لا مستحق - 00:24:54

الالهية الا الله. نعم ووجه استلزم شهادة سبحانه لذلك انه اذا شهد انه لا الله الا هو فقد اخبر وبين واعلم وحكم وقضى ان ما سواه ليس بالله. وان الالهية وان الالهية ما سواه باطلة. فلا يستحق العبادة - 00:25:13

كما لا تصلح الالهية لغيره وذلك يستلزم الامر باتخاذه وحده الها والنهي عن اتخاذه غيره معه الها. وهذا يفهمه اطيب من هذا النفي والاثبات كما اذا رأيت رجلا يستفتني رجلا او يستشهد او يستشهد او يستطبه وهو ليس اهلا لذلك - 00:25:38

دعوا من هو اهل له فتقول هذا ليس بمفت ولا شاهد ولا طبيب. المفتى فلان والشاهد فلان والطبيب فلان فان هذا امر منه ونهي.

طیب لو ذهب انسان سیارته سیارته خبیثت - 00:26:05

قام وداتها المستشفى التخصصي كان وده يوقفه بالموافق هذا شيء ثانٍ لما يبي يعالجها بالتخصص نقول هذا خبل ولا لأ كذلك لو مرض احد هلا بروح للصناعية سوي اللي اسوى لي خراطة - 00:26:28

وين نودي؟ نودي للطاييف لانه مجنون هذا الشأن من من الوضوح بمكان فيمن شهد انه لا اله الا الله وصرف العباد لغير الله وهذا معنى لا اله الا الله في نفتها واثباتها - 00:26:48

فإن الخالقين كثيرون - 00:27:10

وان كانوا اقل من الله في خلقهم وابداعهم ليس هذا معنى لا اله الا الله ولم يفهم العرب هذا المعنى من لا اله الا الله ان العرب مقررون انه لا رب الا الله - 00:27:32

الله خالق الا الله. ومع ذلك صرفو العبادة لغير الله لما دعوا الى لا الله الا الله استنكروا واستكروا وجعل الاله الاها واحدا ان هذا لشيء عجائب فمعنى لا الله اله لا مستحقا للالهية - 00:27:48

”هذه يغلط فيها كثير من الناس حتى من ذوي المؤهلات لا اله الا الله يعني لا خالقها لا مبدع لا مالك الا الله ما سويت شي انت والمشكور: فـ معناها واحد - 00:28:07

وأن لم تشرك وان لم تعبد غير الله. لكن انت واياهم في معناها واحد دل على ان معناها لا مستحقة للعبادة للالهية التي هي التألف والبعد لا يستتحققها احد غير الله سجنهه وتعال .. نعم - 00:28:22

فاصله شهد الله انه لا الله الا الكلام علىها - 00:28:41

وذكر معاني الشهادة وذكر مراتبها وفصلها نعم الاية دلت على انه وحده المستحق للعبادة. فإذا اخبر انه هو وحده المستحق للعبادة. تضمن: هذا الاخبار امرين: العباد والذاريين باداء ما يستحقه رب تعالى عليه ما ان القيام بذلك هو خالص. حقه عليهم. وانضا -

00:29:10

بقضية هذا كثير في اصطلاحات المناطق يسمون الجمل قضايا وهي وتسمى ايضاً ماذ؟ حكم - 00:29:36

ل يقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون. ذكر ان هذا من افکهم يعني من - 00:30:02

لها اثر في الفرائض والمواريث - 00:30:33

حكموا بها قال وانهم لقادبون - 00:30:56

الاخبار المجرد منهم حكما. وقال تعالى افجعل المسلمين كال مجرمين؟ ما لكم - 15:31:00

التزامك بـان تعبدـه - 00:31:36

قد تضمنت البيان للعباد ودلائلهم وتعريفهم بما شهد به كما ان الشاهد من العباد اذا كانت عنده شهادة ولم يبينها بل كتمها لم ينتفع بها احد ولم تقم فيها حجة يقول الشيخ في هذه الجملة لو كان المراد - 00:32:16

لانك تشهد فقط بان تعلم نفسك وتحكم بانه لا الله الا الله ولا تلتزم بها كان هذا له اي معنى لان المشركين وهم مشركون شهدوا بان الله مستحق للعبادة لكن لم يلتزموا بها فكفروا - 00:32:37

ولو كان المشركون يعلمون انهم يكفي ان ينطقوها بها نطقا ولا عمل ولا اعتقاد تنفعهم لفعلوا ذلك وعصموا بها دماءهم واموالهم لهذا قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس - 00:33:00

قال النبي امرت من الامر له الله جل وعلا حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك اي شهدوا هذه الشهادة والتزموا بها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق اي بحق هذه الكلمة - 00:33:17

الانسان اذا صارت عنده شهادة في احد وكتتها من ينتفع بها لم ينتفع بها من ينفعه لن تنفعه الشهادة ولها عظم الله شأن كتم الشهادات ولا تكتوموا الشهادة ومن يكتومها فانه - 00:33:38

اثم قلبه قال اثم وارجع الامر الى قلبه لانه محل الكتمان فاذا اعلنها انتقل شأنها مرتبتها من القلب كتمانا وعلما الى الاعلان بها لسانا او كتابة واعظم من ذلك اذا كتمها عند طلبها - 00:33:59

وهذا سيكون في اخر الزمان وبدأ يتکاثر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي اقوام يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون. نعم اذا كان لا ينتفع بها الا ببيانها. فهو سبحانه قد بينها غاية البيان بطرق ثلاثة - 00:34:20

السمع والبصر والعقل. هذه بيان دلائل التوحيد بينها بالطرق الثلاثة بطريق السمع طريق البصر وطريق العقل اي ما يعقل يدرك سيفصلها كلها الشارع. اما السمع نعم. ايات. لما انا ايات من صفات كماله كلها - 00:34:47

الوحديانية وغيرها غاية البيان لا كما يزعمه الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة ومعطلة بعض الصفات من دعوة احتمالات توقع في الحيرة تنافي البيان الذي وصف الله به كتابه العزيز ورسوله الكريم - 00:35:16

نعم اما من جهة طريق دلائل التوحيد بالسمع ما ملى به وحي الله والستة من تعريف الله لنا باسمائه وصفاته استحقاقه للعبودية ببيان شافيا وهذا كما سيأتي ان شاء الله لان باب الاسماء والصفات - 00:35:36

باب العبادة مبناه على التوقيف لا على الاحداث والاختراع والانشاء الناس يخترعون في الاسماء والصفات ولها يسمون الله بالدائم هل الدائم من اسماء الله ووارد على ذلك الناس يا دايم هو الدائم ولا دايم غير الله. يقولونها ويشيلونها وهم خارجين الجنائز - 00:36:04

ليست دائم من اسماء الله ويعبدون عبد الدائم عبد الموجود عبد الباقي وهكذا يبين الشيخ انه بدلية السمع طريق دلائل السمع عرفنا الله عز وجل كماله باسمائه وصفاته انحرف في هذا ثلاث طوائف - 00:36:31

من طوائف التعطيل تعطيل من امه الجهمية بنته الكبri المعتزلة بنتاؤه الصغريان المتكلمون سواء كانوا ما تريدية او شاعرة وهي التي عاناهم بقوله لا كما يزعمه الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة - 00:36:56

معطلة بعض الصفات لان متكلمين اشاعرة مثلا اثبتوا صفاتا ونفوا اخرى الاشاعرة اثبتوا سبعا ما هي السبع التي اثبتها الاشاعرة السمع والبصر ها القدرة ارادة والعلم الكلام ها - 00:37:21

عدها مرة ثانية ها والعلم والارادة ها والحياة زادت الماتوريدية بالصفة الثامنة وهي التكوين قال هؤلاء ممكنا بعض الصفة معطلة بعض الصفات والمعتزلة الذين عطلوا صفات عن الله والجهمي الذين عطلوا الاسماء والصفات - 00:37:48

حكاية حالهم ومقالهم ان هذا القرآن ما هو ببيان ان السمع هذا ما ابان صفات الله ولا اسمائه كذبوا الله وكذبوا رسالته في كلام الله ما فيه انه غاية في البيان. نعم - 00:38:27

قال رحمه الله كما قال تعالى والكتاب المبين. المبين اذا فيه البيان نعم وقال تعالى تلك ايات الكتاب المبين. يسمى كتابه القرآن مبينا. نعم. وقال تعالى الف لام راء تلك ايات الكتاب وقرآن مبين - 00:38:45

وهذا بدر وقال تعالى هذا بيان للناس وهى موضعطة للمنتقين فكيف يكون بيان وموعظة ويأتى هؤلاء يقول لا ليس في صفات الله

بيان وانما هذا تلبيس الغاز وايham الله يخبرنا انه حي ولا مهوب حي - 00:39:22

الله يخبرنا انه على العرش استوى يأتي يقول لا ما استوى انما استولى على العرش اذا هذا كذب كذب ما في القرآن من انه هدى

وبيان نص الله عز وجل عليه في كتابه. نعم - 00:39:47

وقال تعالى فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون اذا ذكره

بيانا لتبيين للناس ما نزل اليه ولهذا وظيفة الرسل هو - 00:40:02

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ولهذا اذا حصل البيان غير ملزم اقتنعت لما اقتنعت هنا يأتي عارض اخر وهو

المكابرة والمعاندة ورد الحق في مقتضيات اخرى - 00:40:31

اذا بين الرسول الحكم وابن الله الامر قامت الحجة وارتقت بها المحجة نعم وكذلك السنة تأتي مبينة او مقررة لما دل عليه القرآن لم

يحوجنا ربنا سبحانه وتعالى الى رأي فلان ولا الى ذوق فلان وووجه في اصول ديننا. لمن من يشير الشيخ ان الله لم يحوجنا الى رأيه

- 00:40:55

فلان المعتزلة. الى المتكلمين عموما الذين بنوا اصول دينهم في في باب الصفات والاسمي والربوبية على اراء رزاق المناطق والفلسفه

واساطين الكلام قال ولا الى ذوق فلان وووجه على من؟ صوفية. الصوفية الذين دينهم مبني على الاذواق والاستحسانات -

00:41:25

مبناه على الوجود والتوجد والمكاففات والالهامات والفتوحات غلوها فيها حتى بنوا عليها دينهم من اين اتيت بي هذا الذكر الله حي

الله حي ويهز راسه ويهز هل هذا وجدت فيه نفسي - 00:41:52

قد استحسناته في تعظيم الله ومن قال دين الله مبني على هذا قال وكذلك السنة ذكرنا ان السنة لها عدة اطلاقات فما مراد آآ السنة

عند الفقهاء ويحسن كذا هذا كثير عند استعمال الفقه - 00:42:12

نعم السنة عند الفقهاء هي المستحب السنة عند الاصوليين المصدر الثاني من مصادر التشريع القرآن والسنة عند الاصوليين سنة

عند المحدثين ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:40

صفة السنة عند المحدثين مبنها على خمسة معاني ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير خلقي او وصف

خلقي هذه السنة عند المحدثين في اصطلاحاته - 00:43:03

ولهذا السنة المصدر الثاني هي ما جاء عن من قول او فعل او تقرير لانه بهذه الثالثة تنبغي للحاكم عند الاصولية السنة عند علماء

العقيدة وهو موضوع هذا الشرح وعمل المؤلف هي قسيم البدعة - 00:43:27

ما قبل البدعة فشملت العقيدة والشريعة يقول رحمة الله وكذلك السنة التي هي تأتي مبينة ومقررة لما في القرآن بين هذا شيخ

الاسلام في الواسطية رحمة الله. فانه لما ذكر اصول الدين وان الكتاب العزيز - 00:43:43

فاستعرض امثاله على الصفات ثم قال فصل والسنة ايش وين الذين حفظوا الواسطية ما حفظتوها ولا حفظتوها ونسبيتها قال

عليكم العهد ولا بعده عليكم الشقة فائدة الحفظ انها تنفع طالبة يتأسس - 00:44:07

ولهذا ارشد اهل العلم للبدع بصغر العلم قبل كباره يتأسس فيه يكون علمه مؤصلا مؤسسا ينتفع به يقول شيخ الاسلام رحمة الله

فصل والسنة يفسر القرآن في واحدة تبينه وتدل عليه هذى ثلاثة وتعبر عنه - 00:44:37

هذه المعاني الاربع استومنت ما في السنة في علاقتها بالقرآن انها تفسر الله امرنا بتوحيد ما توحيد؟ جاءت السنة مفسرة لهذا

القوم وتبينه فان من معاني التفسير البيان اقيموا الصلاة - 00:45:07

كلمة جاءت عامة في القرآن هل معناها احطها ببیرق وارفعها اقيمها على علم حطه على راس البيت. لا فسرت ذلك وبينته بانها اداء

الصلاه وتدل عليه تدل على القرآن ونهاية تكمل معناه - 00:45:30

وتعبر عنه ما جاء مجملا فسرته السنة ما جاء مبها ابنته السنة وهذا رد على من يسمون الان بالقرآنیون من القرآنیون؟ سمعتم بهم

هذه طائفة نشأت في الهند ابان الاستعمار - 00:45:50

الانجليزي وباعتها امران الأمر الأول من الإستعمار للإفساد في هذا الدين الثاني من هؤلاء الكسلة لأن الاشتغال بالحديث روایة ودرایة وتصحیح وتنطیفیا واستدلالا يشق عنه الكسالی تعجز عنه هم الظعاف - 00:46:15

فقال هؤلاء كما قال سلفهم من الخوارج حسبنا القرآن ما فينا نكتفي به اتوا بهذه البدعة النكراة التي معناها اهمال السنة العکوف على القرآن لانهم لم يعرفوا اوامر القرآن فان الامر بالسنة جاء في القرآن - 00:46:41

طاعة الرسول صلی الله عليه وسلم تباعه واذكر ان احد هؤلاء القرآنيون بالمناسبة كان استشاريا في الاعصاب دقيق في تخصصات الطب. تأثر بهذه المقالة ويزعم تزعم هذه الطائفة في كندا في احد في احد بلدان كندا - 00:47:01

وكان يلبس على الناس قلت له بين لي عن اوقات الصلوات الخمسة في القرآن انا لا اريد صفة الصلوات ولا اريد عددها الفجر ثنتين بركعاتها والظهر اربع والعشاء اربع والمغرب ثالث - 00:47:28

انما اب لي عن اوقاتها في القرآن اما عدد ركعاتها فليست في القرآن وانما هي في وانا قصدي من هذا ابين جهله بالقرآن ويدعى انه قرآنی مع انها موجودة في القرآن. اقم الصلاة لدلك الشمس - 00:47:45

الى غسق الليل وقرآن الفهيت تضعون ثيابكم من الظهيرة. ومن بعد صلاة العشاء في سورة النور هذا وقتها من لم يعتقد ان السنة هذی مکانتها مع القرآن اهمل دینه وابطل ولم يبقى معه الا الدعوى - 00:48:06

نعم قال رحمه الله ولهذا نجد من خالف الكتاب والسنة مختلفين مضطربين بل قد قال تعالى اليوم اكملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا فلا يحتاج في تکمیله الى امر خارج عن الكتاب والسنة. ها - 00:48:29

ذكر ان مخالف الكتاب والسنة في حالة يخالف بعضهم بعضا وايضا مضطربين قد تجتمع الحالات وقد يوجد احدهما دون الاخر مثالها لمن استغنووا عن الوحي كتابا وسنة في الحكم رجعوا الى دساتير الناس - 00:48:54

وانظمتهم وقوانينهم هل هم متفقون ولا مختلفون ولو كان من عند غير الله فيه اختلافا كثيرا ولا يزالون مختلفين ولهذا انظروهم من يسمون الجهات التشريعية مسنه اليوم قانونا خفوه او ابطلوه او عدلوه غدا - 00:49:20

لانه من عند الناس هذا الاختلاف الاضطراب لانه لا يستقيم له لانه جاء من قاصر في علمه غير محيط بما يحتاجه الناس بينما کلام الله وحكمه جاء من عالم بما يحتاجه البشر - 00:49:49

وبها لا يحتاجونه ولهذا ليس فيه اختلاف وليس فيه اضطراب مثال الاضطراب بطرائق اهل الكلام لما حاولوا ان يستقوا الهدى بما يعرف بالله في صفاته واسمائه من عقولهم ولو رجعوا الى جادة الكتاب والسنة - 00:50:09

واخذوا منها معارفهم الالهية باسماء الله الحسنى وصفاته العلى وافعاله لما حاجوا الى هذا الاضطراب وسيأتيينا نقل ينقله الشارع عن شیخ الاسلام عند قول الطحاوي رحمه الله متذنبنا فمن رام علم ما - 00:50:33

حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه. زل ولم يصب التنزيه عن احد هؤلاء يقول اضع رأسي على الوسادة اساطيل الكلام ثم اضع الملح على وجهي ثم اقابل بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء - 00:50:57

فان قالوا قلنا فان قالوا قال فيطاع الصبح الفجر وهو لم ينم ولم يصل الى يقين لاعب لنا مستراح عامة الناس عامة الخلق ولا هو الذي وصل الى اليقين لانه ابتغى الهدى من غير الوحي - 00:51:19

هذا الاضطراب وش يورثه هذا؟ يورثه حيرة ان تمادي مع الحيرة او رثته هذه الحيرة الى زندقة ان رجع من الحيرة الى جادة اهل الاسلام رجع كانه عامي يكفيه ما يكفي عوام المسلمين - 00:51:40

علماء الكتاب والسنة سبقوه في مراحل مثل هذا ما قاله الجويني ابو المعالي فقال قال لقد خفت البحر الخضم. بحر الكلام والقيل والقال تركت اهل الاسلام على شاطئه وخفت في الذي نهونی فيه - 00:52:04

نهونی عنه والان ان لم تدارکني رحمة الله. قالها وهو في حال الاحتضار الويل لابن الجويني قال وها انا اموت على عقائد عجائز تمنی انه يموت على الفطرة التي عليها - 00:52:22

عجائز طيب اين اهل العلم اهل العلم بالكتاب والسنّة سبقوه في مراحل في معرفتهم بالله لأنهم عرّفوا الله بما تعرف الله عز وجل به
الينا في كلامه القرآن وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:52:45](#)

قال رحمة الله تعالى والى هذا المعنى اشار الشيخ ابو جعفر الطحاوي رحمة الله فيما يأتي من كلامه بقوله لا ندخل في ذلك متأولين
بارائنا ولا متوجهين باهوائنا. فانه ما سلم في دينه الا من سلم له - [00:53:04](#)

الله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. هذا سيأتي ان شاء تفصيله في دلائل الاسماء والصفات انما عرفنا
الله به لا نتعقب بها بعقولنا. عقولنا قاصرة - [00:53:24](#)

مداركنا ضعيفة انما شأننا فيها الایمان والاستسلام والانقياد لا نعارض لا نقول كيف لا نتأولها ونحرفها عن معانيها قال رحمة الله واما
ایاته العيانية الخلقية. ها لما ذكر ان دلائل التوحيد من طريق السمع - [00:53:42](#)

ذكر ايضا ان ذا الطريق ايش ؟ البصر وهي المعاينة قال فالنظر فيها هذا الدليل الثاني. الوسيلة الثانية وهي وسيلة البصر دلائل ايات
الله العيانية التي تعانين بالبصر وهي خلقية مخلوقة نعم النظر فيها فالنظر فيها والاستدلال بها يدل على ما تدل عليه اياته القولية
السمعية - [00:54:10](#)

والعقل يجمع بين هذه وهذه. هذا الطريق الثالث الدليل الثالث هو دليل العقل يجمع بين ما جاء في السمع وما جاء في المعاينة
بالبصر بالادرارك تأمل والاستدلال ورد النظير الى نظيره - [00:54:36](#)

والعقل والعقل يجمع بين هذه وهذه. فيجزم بصحّة ما جاءت به الرسول. فتتفق شهادة السمع والبصر والعقل والفطرة اه دل على امر
آخر وهي الفطرة الفترة السوية التي لم تقدرها - [00:54:59](#)

ابتلاء الاراء زبناء الافهام الفترة السوية فان هذه الفطرة السوية محققة لما دل عليه السمع والبصر وما دل عليه العقل نعم فهو
سبحانه لكمال عدله ورحمته واحسانه وحكمته ومحبته للعذر - [00:55:18](#)

واقامة الحجة لم يبعث نبيا الا ومعه اية تدل على صدقه فيما اخبر به. نعم الله عز وجل من حبه لاعذار خلقه بعث الرسول لماذا بعث
الله الرسول لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول يقطع المعدنة - [00:55:43](#)

ومع ذلك بعث مع الرسول ايات ودلائل تدل على صدقهم. وانهم مرسلون من عند الله لماذا يتحنن سبحانه الى عباده يقطع المعدنة لا
 يجعل لنفسهم ولا لشياطينهم مدخرا على تكذيب هؤلاء الرسول - [00:56:04](#)

بعد ذلك من كذب الرسول لا يتحمل الا جناته اي نعم قال تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس
القسط ارسلهم بالبيانات المعجزات من البيانات وانزل معهم الكتاب والكتاب معجزة - [00:56:28](#)

ولهذا اعظم معجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام وادومها واصدقها هذا القرآن الذي تحدى الله به الاولئ والاولئ والانسان والجن وصار
التحدي فيه على ثلاث مراحل حد الله الانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن. ولو كان بعضهم لبعض ايش - [00:56:54](#)

ظهيرا يعني معينا ومساعدا عجزوا عن ذلك نزل التحدي كما في اول يهود الى ان يأتيوا بكم في عشيري سور من مثله مفتريات
والتحدي للجميع للانسان والجن عجزوا نزل التحدي في سورة البقرة في اولها ان يأتيوا - [00:57:17](#)

منه بسورة واحدة من القرآن من اقصر صوره مثل الكوثر او مثل قل هو الله احد وعجزوا ماذا قالت المعتزلة ؟ قالت لا هم ما
عجزوا لكن الله صرفهم والتمحن - [00:57:40](#)

ما عجزوا في انفسهم الانسان والجن وانما صرقوه عن ذلك ليه ؟ لانه لم يوفق عقوله تمحلوا وشكوكوا في دين الله تناقضوا يلا هم
صرقوه انت ليش ما انت ليش ما ما تنصرفون - [00:57:56](#)

لما كان العرب الاقحاح الاولئ عجزوا عن ذلك من باب اولى والعجب انهم حاولوا المتحدون بالقرآن في هذه المعجزة حاولوا ان
يحاکوه وان يجاروه وان يماثلوه فعجزوا بل جاءوا بما يضحك منه عامة العرب - [00:58:18](#)

قالوا ان بني حنيفة قالوا لمسيلمة الان محمد جاء بقرآن وتحدى به الناس. انت ما عندك قرآن ؟ نتحدى به العرب عندي قرآن يلا عطنا
نبينا رسولنا وانت ؟ قال الفيل ما الفيل وما ادرارك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير - [00:58:40](#)

اسكت امنا بك رسول من غير قرآن. لا يضحكون من العرب قال رحمة الله تعالى وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً نوحين
الاهم فاسأله بالبيانات والزبر. الاية جاءت في النحل - [00:59:07](#)

هذا النحو وما ارسلنا من قبلك الا رجال النوح اليهم فاسأله اهل الذكر ان كنتم لا تعلموا بالبيانات والزبر وجاءت في الانبياء وما ارسلنا
قبلك الا رجال النوح اليهم فاسأله اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:59:35](#)

فيها ان المرسل اليهم لانذار اقوامهم هم رجال ولهذا لا يمكن ان تكون النبوة والرسالة في امرأة لكن يمكن ان يكون الوحي الى امرأة
وهو وحي خاص ليس وحي ارسال - [00:59:54](#)

انما وحي الهم وتنبيت كما اوحى الله الى ام موسى واحي الله الى مريم وامها هذا وحي خاص ليس وحي الارسال بالبيانات اي بما
يدل على صدقه. يقول عليه الصلاة والسلام ما مننبي - [01:00:14](#)

الا واوتي ما على مثله امن البشر اي من دلائل صدقه تأملوا بمشاهير انباء الله ورسله الذين بسط الله اخبارهم القرآن ان قوم موسى
خشى فيهم ايش سحر وكان جنس ما ايد الله به موسى مما برعوا به - [01:00:38](#)

العصا يلقيها فاذا هي اعظم ما تكون حية. تلتف كل ما يأكله ما يلقون يده يضعها في جنبه فتكون بيضاء كانها نور من غير سوء قرع
قوم عيسى بالطبع وبالتماثيل الصور - [01:01:02](#)

فجاءهم عيسى بمثل ما برعوا به. يمسح بيده على الاية والاكمه فيرجعان صحيحاً يحيى الموتى والصور والتماثيل التي يصنعونها لا
تتكلم ورع العرب بماذا الفصاحة والبلاغة فلا امة افصح ولا ابلغ من العرب - [01:01:26](#)

مهما اتوا من ادب واخلاق لغة العرب هي افصح اللغات بعث الله نبينا بآيات ومنها بل اعظمها القرآن الذي اعجز فصحاء وبلغاء
العرب ان يحاكوه او يأتوا مثله للمكابرة قالوا مرة انه سحر - [01:01:52](#)

ساحر لما قالها الوليد بن المغيرة قالوا كهانة من كاهن هرطقة قالوا جنون من مجنون اول ما قالوا شعر من شاعر ليس هو بالشعر هذى
مكابرة في رد القرآن. ومع ذلك هؤلاء المكابرون كانوا يتلصصون حتى يسمعوا - [01:02:15](#)

هذا القرآن بما اعجزهم وابهارهم الله عز وجل به نعم وش تقول الهم ايه الله للنحل. ايه الله لموسى. اللي لام موسى ولاخته لام
عيسى مريم وامها هذا كله آآ - [01:02:39](#)

وحي الهم ما هو بوفي ارسال وقال تعالى قل قد جاءكم رسول من قبلي بالبيانات وبالذى قلتم وقال تعالى فان كذبوك فقد كذب
رسول من قبلك جاءوا بالبيانات والزبر والكتاب المنير. جاؤوا بالدلائل الدال على صدقه. فان كذبكم قومك - [01:03:06](#)

ولا تيأس ولا تجزع اي تسلية من الله لنبيه فقد كذبت رسول من قبلكم فقد كذب رسول من قبلك والرسل قلنا انهم والانبياء انهم من
الرجال اختلفوا في هؤلاء الرسل هل يكونون من الجن او من الانس - [01:03:39](#)

صحيح ان ان الرسل والانبياء من الانس من رجال الانس اما الجن فان منهم نذر يسمعون الرسول ودعوه وينذرون بها اقواماً وليس
من الجن رسول س يأتي لها مزيد بيان في قول الشيخ رحمة الله وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو - [01:04:00](#)

قوله وان محمد عبده المصطفى ونبيه المجتبى رسوله المرتضى ولا تكون الرسالة الا في الانس في رجال الانس اما الجن فمنهن نذر
كما ان النساء منهن عالمات ينذرنا بالهدى وبالحق ويحذرن مما يضاده. نعم - [01:04:29](#)

وقال تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان حتى ان من حتى ان من اخفى ايات الرسل ايات هود حتى قال له قومه يهود ما
جئتنا ببينة ومع هذا فبينته من اوضح البيانات لمن وفقه الله لتدبرها. شوفوا يا اخوانى ما مننبي الا اوتي ما على مثله - [01:04:53](#)

امن البشر منها ما علمناها بعينها ومنها ما لم نعلمها بعينها لكن علمناها باستنباطه عليه السلام قال له معاندة قومه ما جئتنا ببينة ما
اتيتنا بدليل يدل على صدقك قالوا يا هود ما جئتنا ببينة - [01:05:22](#)

ما بينته بينته اوضح البيانات انه قام وهو واحد في قومه ينذرهم ويختالف مأولوفهم ويختلف مأولوهم ودينهم لا يخاف منهم ولا يجزع واحد
يخالفهم في اهم الامور ولا يجزع منهم ولا - [01:05:44](#)

يصيبه هلع يبين على انه صادق هذه عند بداعه العقلاء ببينة على صدق نعم وقد اشار اليها بقوله اني اشهد الله وشهاده اني بريء مما

تشركون. من دونه فكيدونى ثم لا تنتظرون. اني توكلت على الله ربى وربكم. ما من - [01:06:07](#)
الا هو أخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم ما هي الاية هنا؟ اية هود على قومه نعم ان رجلا واحدا مم فهذا من اعظم الآيات ان
رجلا واحدا يخاطب امة عظيمة بهذا الخطاب. غير جزع ولا فزع ولا خوف - [01:06:39](#)

بل هو واثق بما قاله جازم به. فاشهد الله اولا على برائته من دينهم. اني اشهد الله نعم وما هم عليه اشهاد واثق به معتمد عليه معلم
لقومه انه ولية وناصره وغير مسلط لهم عليه. هذى الامر الاول. الثاني واهدوا - [01:07:07](#)

اني بريء مما تشركون. نعم. انه بريء من دينهم الهاتف التي يوالون عليها ويعادون عليها وينذلون دماءهم واموالهم في نصرتهم لها ثم
اكد ذلك عليهم بالاستهانة بهم واحتقارهم واذريائهم ولو يجتمعون كلهم على كيده وشره - [01:07:34](#)

شفاء غيظهم منه. نعم. بقوله مما تشركون به من دونه فكيدونى جمیعا. اتحداكم كلکم هذا مقام ثالث لا يخاف منهم ولا يفزع ولا
يجزع. نعم ثم يعاجلونه ولا يمهلونه. ثم قرر دعوتهم احسن تقرير. وبين ان ربى - [01:08:04](#)

تعالى وربهم الذين واصيهم بيده هو ولية ووكيله. القائم بنصره وتأييده. وانه على صراط مستقيم. فلا يخذل من توكل عليه واقر به.
ولا يشتمت به اعداءه. يعني ان تأييد الله - [01:08:32](#)

رسوله ولا يشتبه اعداءه به ولا يخذه ولا ينصره اعظم الدلائل على صدق هذا مثالها الذي يقرب الان تتناقل اليكم في وسائل الاعلام
الانتخابات في الغرب والشرق جاء انسان الى دائرة انتخابية سينتخبون رجلا - [01:08:52](#)

وجاء سينتخب مخالفها لهذا الرجل. قال لا ترشحوا فلان تراه ما يستاهل رشحوا فلان وهم كلهم يرشحون هذا. شيسوون في هذا الذي
خالفهم يرطبونه ربما يقتلونه اليه كذلك هذا مثال تقريريي - [01:09:15](#)

هذا هود عليه السلام قومه كلهم على الشرك وتحداهم واصدتهم انه بريء مما اشركوا به من دون الله واهدوا قبل ذلك الله. ومع
ذلك يثبتت ولا يناله ما يكرهه ويؤثره الله وينصره عليهم ولا يخذه. هذه اعلم اعظم الآيات على - [01:09:33](#)

على صدقه ومثله في صالح ومثله في شعيب ومثله في اه سائر انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام نعم فاي اية وبرهان احسن
من ايات الانبياء عليهم السلام. وبراهينهم وادلتهم. وهي شهادة - [01:09:58](#)

من الله سبحانه لهم. بينها لعباده غاية البيان. وهذا فائدة القصص في القرآن ليس لمحضر التسلية ولهذا يذكر كثير من اهل التفسير اذا
جاء عند قصة نبي ولو ثناها الله وكررها قال هذا تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام المؤمنين - [01:10:19](#)

وقف عند اول المعنى ليس فقط للتسلية هي تسلية للتثبت و هي تنوع في دلائل الدعوة بيان التوحيد وما يلقاه المؤمن في سبيل
ذلك من انواع البلاء الذي ربما تزهق معه نفسه وهو ثابت عليه - [01:10:42](#)

اذا هي ليست لمحضر التسلية. وانما لها فوائد عظيمة بعد ذلك واضح هذا يا اخوانى ها في اشكال احسن الله اليك معنى التعزية
التسلية منها ما فيه تعزية ومنها ما فيه تنفيذ وتشهيد لهمة هذا النبي - [01:11:02](#)

ان كذبوك كذبت رسا من قبلك ان عصوك فقد عصي من قبلك وكذلك للمؤمنين مثل النبي ثم ايضا نتأمل لما قص الله علينا في القرآن
اكثر القصص في القرآن قصص من - [01:11:23](#)

موسى مع قومه بنى في عشرين موضع اكثرا من قصة نوح مع قومه وقصة ابراهيم مع قومه وخبر عيسى مع قومه ذلك والله اعلم
للتشابه الكبير بيننا وبين بني اسرائيل. خصوصا في العناد - [01:11:40](#)

المكابرة وايضا في الثبات فان من بني اسرائيل من ثبتو على دينهم ثبوت الجبال ومن هذه الامة من هو مثلك وامثل منهم ومنهم من
كابر وعائد ومن هذه الامة من فعل فعلها - [01:11:59](#)

ولهذا في ال عمران يقول الله جل وعلا ليسوا سواء من هم ليسوا سواء؟ اي اهل الكتاب فمنهم مؤمن ومنهم غير مؤمن منهم صالح
ومنهم مكابر ومعاذن وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:17](#)

الامثلة في ثبات الدين ببني اسرائيل فانه لما جاءه الصحابة يشكون اليه هذا المشركين وش قال من قبلكم يعني به مؤمنة ببني
اسرائيل يؤتى بالرجل يمشط بمشط الحديد ما بين جلدته وعظمته - [01:12:34](#)

لا يصرفه ذلك عن دين الله يؤتى بالرجل وينشر بالمنشار من مفرق رأسه الى ما بين فخذيه لا يصرفه ذلك عن دين الله ولكنكم ولهذا
ثن الله علينا خبر موسى مع قومه في مواضع عديدة. لتأخذ العبرة - 01:12:56

لا لمجرد التسلية موسى كرر الله خبره لكن يوسف ما جاء ذكره الا في موضع واحد بهذه السورة العظيمة ولو وجود السذاجة عند كثير
من الناس يعجب بقصة يوسف اشد من اعجابه بخبر موسى مع قومه - 01:13:17

لأنه نظر الى السرب القصص الذي منه التسلية المضحة فقط والموفق من يزيد الله عز وجل توفيقا فيستفيد من هذا توحيدا نستدل
في هذه المواضع على شواهد التوحيد وشواهد العبودية والثبات على هذا الدين - 01:13:40

سلوك منهجي انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام نعم في شيء شرط لا الا الله حصرية اي نعم ثمانية حصرية بالاستقراء
ولهذا كلها لها دلائل كثيرة في القرآن وفي السنة. يعني لو واحد زاد يا شيخ - 01:14:02

التسعة مثلا ان جاء بدليل ونظر في دليله وقد حاول بعض الناس ان يتحقق في هذا في وجدنا ان ما جاء به يدخل في احد
المشايخ عدوها سبعة. ايه. وبعدين الشيخ لما جا وزوجه. لا - 01:14:22

عدوا السبعة لأن امرة الكفر بالطاغوت هو قاعدته التي بنت عليه انها لم تذكر منها ولهذا قامت دعوة الشيخ محمد على هذه القاعدة.
الكفر بالطاغوت والايمان بالله لا يتأنى هذا الا بهذا وهذا مقتضى النفي - 01:14:41

النهي كفران وجحود والاثبات اقرار لكن هنا يأتي الاصطلاح هذا الذي يجعل من جعلها ثامنة او جعلها اولا. عامة علماء الدعوة من
قبلهم جعلوها الاساس التي انبنت عليها بقية الشروط - 01:14:59

ها من لا يعرفها تمصيضا ترتيبا واحد اثنين ثلاثة اربعة الى سبعة وثمانية وقد امن بها ايمانا مجملأ يكفيه بحسب علمه لكن قال لا
انا انا مؤمن وان لم اعرف معنى لا الا الله. وما تنفعك - 01:15:18

اذا قال لا الا الله لا يلزم منها اني انقاد نقول ما تنفعك انا بقولها بلسانى لن اعمل بجوارحي لا تنفعك Heidi حقية هذه الشروط لا ان
يعرف ادلتها من الكتاب والسنة. هذا شأن اهل العلم - 01:15:43

نعم في شيء كما سبق في مقدمة الكتاب ان ان معرفة الدين نوعان فرضية عينا فرض كفائي الفرض عين لكل احد ويعرف لا الا الله
الى الله بمعناها لجميع المسلمين - 01:16:01

يعرف الصلاة كيف هو يصلى ولا ما يصير مسلم لكن تفاصيلها واحكامه هذه خاصة باهل العلم اي نعم اقامة حضرت يقول تقسيم
التوحيد الى ثلاث اقسام بدعة من ابن تيمية ما هو الدليل - 01:16:24

يقول انت ما عرفت تقسيمات اهل العلم ان هذا التقسيم لم يحدته ابن تيمية ذكر العلماء قبله ان التوحيد توحيد معرفة واثبات. وهذا
الربوبية والاسماء والصفات توحيد قصد وطلب. وهذا توحيد الالهية - 01:16:46

نسبتها الى ابن تيمية هذا من الغلط على ابن تيمية ومن الجهل بالتوحيد والعبرة ليس بمن اصطلاحها وانما بدليل اصطلاحها Heidi
العبرة القول بانها بدعة لابن تيمية هذى كررها خصوم شيخ الاسلام وتلقفها - 01:17:06

عنهم من بعدهم اصبح القبور والمتكلمون في الازمان المتأخرة يرددونها من غير علم سائل يقول ان احد دعاء الصوفية يقول ان
الطواف بالقبور محرم وليس شرك. لأن الطواف بالشيء لا يعد عبادة له - 01:17:27

والا اصبحنا مشركين بالطواف حول الكعبة والعياذ بالله هذا لانه ما عرف معنى طواف ومعنى العبادة من دار على شيء من غير عبادة
له تفرج عليه Heidi امور عادية اردت ان تشترى - 01:17:48

بيتا وطفت به سبعين مرة هل يقال انك عابد لهذه الفلة ولا لهذه العمارة اردت ان تشترى بقرة او ناقه قدرت عليها مرتين وثلاث هل
انت عابد لها بها لا على انه يعبدها ليراها - 01:18:05

لكن اذا طاف بالقبر متقربيا صاحب القبر فانه ادى العبادة عبادة طواف الدوران في اشواطه تقربا لصاحب القبر وهذا شرك اكبر للسؤال
يقوله السائل في ان الطواف بالقبور محرم وليس شركا - 01:18:27

ان الطواف بالشيء لا يعد عبادة له طواف القبر تقربا لصاحب القبر بهذا الطواف صاحب القبر والضرير مع الله جل وعلا. وهذا شرك

اكبر ان طاف بالقبر تقربا الى الله - [01:18:54](#)

فمن يدعو الله عند القبر كمن يذبح لله عند الضريح فان طوافه لله عند القبر اصغر لانه من جنس البدع وكذا لو انه ذبح لله عند القبر فهذا شرك اصغر - [01:19:16](#)

ولو انه دعا الله تحريرا لاستجابة دعائه عند هذا الضريح. فهذا شرك اصغر من وسائل الشرك ومن البدع الشيخ رحمة الله في كتاب التوحيد قال باب من دعا الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - [01:19:43](#)

يقول في شبهته نحن نطوف بالكعبة وهو ليس عبادة لسنا مشركين في الطواف مشركين بالكعبة بطوافنا بها نقول اولا قوله ان طوافنا بالكعبة ليس بعبادة غلط لان الطواف الكعبة عبادة - [01:20:07](#)

من تعبدنا بذلك الذي قال وليطوفوا في البيت العتيق الله تعبدنا بهذا الطواف وطوافنا بالكعبة عبادة ولهذا لو دار الانسان على الكعبة من غير نية الطواف لا يعد هذا الدوران - [01:20:33](#)

العبادة يبحث عن شيء ضائع او حمل احدا ليطوف به ولم ينوي العبادة. دورانه ولو كان سبعا لا يعد عبادة هذا واحد ثانيا ان طوافنا ليس هو تقرب للكعبة او رجاء لبركتها - [01:20:55](#)

او دفع لمضارها انما طوافنا بهذه البنية نرجو به ثواب الله لانه الذي امرنا بذلك ولهذا لم يشرع لنا سبحانه ان نطوف ببيت النبي عليه الصلاة والسلام الذي ولد فيه - [01:21:20](#)

او نطوف بجبل عرفات او نطوف بالمراجم بالجمرات انما لم يشرع في هذه البسيطة ان نطوف به الكعبة كما شرع للملائكة ان يطوفوا ببيت على حيال الكعبة هو البيت المعمور - [01:21:37](#)

والاشكال ان هذا وامثاله من لم يعرفوا معنى التوحيد وبالتالي لم يعرفوا معنى الشرك ولم يحققوا معنى العبادة والفرق بينها وبين العادة وعامة القبوريين والروافض الشرك عندهم فقط محصور بعبادة الاصنام - [01:21:59](#)

من عبد الصنم فهو مشرك فاما ان دعى ميتا صالحا غالبا جنبا نبيا رسولا لا يعد عندهم مشرك لانهم لم يعرفوا الشرك الذي حذرته منه جميع انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام - [01:22:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى ومن اسمائه تعالى المؤمن وهو في احد التفسيرين المصدق اصبر ما الدليل على ان من اسماء - [01:22:40](#)

المؤمن ها هو الخالق الباري المصور المهيمن السلام المؤمن اي نعم وهو في احد التفسيرين المصدق الذي يصدق الصادقين بما يقيم لهم من شواهد صدقهم. فانه لابد ان يري العباد - [01:23:02](#)

فمن الآيات الافقية والنفسية ما يبين لهم ان الوحي الذي بلغته رسالته حق. قال تعالى الوحي ان الوحي الذي بلغته رسالته حق. عليهم الصلاة والسلام ان الوحي الذي بلغته رسالته عليهم الصلاة والسلام حق. قال تعالى سنرיהם اياتنا في الافق وفيها - [01:23:27](#)

انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق لانه في الآية التي قبلها قل ارأيتم ان كان من عندي عند الله اي هذا القرآن. نعم اي القرآن فانه هو المتقدم في قوله قل ارأيتم ان كان من عند الله ثم قال اولم يكفي - [01:23:53](#)

ربك انه على كل شيء شهيد. لا الله الا هو نعم. فشهد سبحانه لرسوله صلى الله بقوله ان ما جاء به حق ووعد ان يري العباد من اياته الفعلية الخلق - [01:24:20](#)

ما يشهد بذلك ايضا. ثم ذكر ما هو اعظم من ذلك كله. واجل وهو شهادته سبحانه وعلى كل شيء فان من اسمائه الشهيد الذي لا يغيب عنه شيء ولا يعزب عنه بل هو - [01:24:40](#)

طالعون على كل شيء مشاهد له. عليم بتفاصيله. ولهذا شهيد على وزن فعال وهي في حق الله ليست مبالغة من صيغ المبالغة فعال وفعيل هي في حق غير الله اما في حق الله فهي على الحقيقة اللائقة فيه سبحانه وتعالى ليست مبالغة - [01:25:00](#)

اشار رحمة الله الى اسم الله المؤمن. قال فانه في احد التفسيرين المصدق الذي يصدق عباده وولياءه طيب المعنى الثاني للمؤمن وشو الذي يؤمنهم من الخوف. ها المؤمن الذي يؤمن اولياءه. فلا يخافون لا في الدنيا ولا يخافون في الآخرة - [01:25:25](#)

هذا هو تفسير السلف الصالح لاسم الله المؤمن انه مؤمن كما قد يتبرد عند الساذج انه امن شيء او امن بغيره حاشاه جل وعلا هو الذي يؤمن به وليس هو الذي يؤمن بغيره - 01:25:50

وانما الله مؤمن اي انه يصدق عباده واولياءه يصدقهم بما يقيم لهم من دلائل الربوبية والوحدانية والالهية وهو ايضاً يؤمن اولياءه فلا يخافون وهو وليه. ولهذا من كان بالله اعرف - 01:26:10

كان منه جل وعلا اجل واخوف وكان منه امن سبحانه وتعالى اولياء الله وعباده المؤمنون كلما زاد ايمانهم كلما خف خوفه من الخلق وعظم خوفهم بمن الخالق جل وعلا الله احق ان تخشوه. نعم - 01:26:32

نعم خلنا نكملهم من نفتح المجال للسئلة نعم. وهذا استدلال باسمائه وصفاته. والاول استدلال بقوله وكلماته. واستدلال بالآيات الافقية والنفسية. استدلال بافعاله ومخلوقاته. سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. فجمعت انواع الاستدلال بكلام الله - 01:26:55

واستدلال بصفته استدلال بالآيات الافقية في الافق. وهي شواهد ربوبيته جل وعلا والآيات التي في الانفس في نفس الانسان سواء من اعضائه او من خلجان نفسه فان قلت كيف يستدل باسمائه وصفاته؟ فان الاستدلال بذلك لا يعهد في الاصطلاح. الا يعهد في الاصطلاح عند المتكلمين - 01:27:24

لكن يعهد عند اهل الایمان باسماء الله وصفاته على وحدانيته وهذا دلالة تضمن توحيد الاسماء والصفات الربوبية ودلالة استلزم توحيد الاسماء والصفات لله بالعبادة نعم والجواب ان الله تعالى قد اودع في الفطر التي لم تتنجس بالجحود والتعطيل ولا بالتشبيه والتمثيل انه - 01:27:53

سبحانه الكامل في اسمائه وصفاته وانه الموصوف بما وصف به نفسه ووصفه به رسليه. وما خفي عن الخلق من كمال فيه اعظم واعظم مما عرفوه منه ولهذا يأتي ان شاء الله في توحيد الاسماء والصفات عند قول الماتن - 01:28:26

وانه ليس شيء مثله ولا شيء مثلك هنا قال ان الفطر التي ما تنجست افة توحيد الاسماء والصفات افتان تعطيل والتشبيه التعطيل بان يفرغ الله جل وعلا عن ما يستحقه من الكمال في اسمائه او الكمال في افعاله وصفاته - 01:28:45

والتشبيه ان يشبه سبحانه بخلقه مما ذاته بذاته او صفاته وافعاله بصفاته وافعال خلقه او اسماؤه باسماء خلقه وكلاهما افتان ولهذا عبر عنهم الشارح بقوله انهم نجاستان تعطيل الجهود والتعطيل والتشبيه والتنفيذ - 01:29:12

طيب ايها اقباح؟ عرفنا انهم قبيحان. تعطيل قبيح والتشبيه قبيح ايها اشد قبحاً ولم ها يزال تشبيه اشد قبحاً لماذا لابد ان يكون الجواب معلل والا صارت شختك بختك - 01:29:36

ها طيب ليش اقبح من التعطيل قالوا المعلل يعبد عدما والتشبيه كيف جعلت الان تشبيه اقبح من التعطيل ها تعطيل اقبح ليه طيب هذا المشبه اعوذ بالله هذا جاب في الطامة - 01:30:01

فكذب الرسل لا هما في القبح سوا لكن من اشد قبحاً كلاهما قبيحاً بس من اشد قبحاً ليه طيب والتشبيه شبه الله بخلقه ليس هذا الجواب السديد. ها لانه مثل اولا - 01:30:37

معطل ايها احسنت. تخيل صورة لله سبحانه. تعطيل اقبح التشبيه لانه ما توصل الى التعطيل حتى تصور في قلبه وعقله تشبيه ففر من التشبيه فدخل في التعطيل اذا مر على وسختين - 01:31:04

على قدرتين اولاً عطل ثانياً اما المشبه الحين وشبه ما عطه ما تجاوز الى القبيحة الثانية المعطل الذي نفي عن الله الالستواء. قال لو اثبتت لله الالستواء لشبهته بالمخلوق الذي استوى على الكرسي - 01:31:23

اذا قام في عقله وفي قلبه ايها التمثيل والتشبيه شبه الله ثم انتقل من هذه الخسيسة وهذه القدرة الى قدرة اخرى وهي التعطيل واللي اشد من جمع القدرتين والخطيئتين على من جمع خطأ واحداً وكلاهما - 01:31:44

كلاهما قبيحة نعم قال رحمة الله ومن كماله المقدس شهادته على كل شيء واطلاعه عليه. بحيث لا يغيب عنه ذرة في السماوات ولا في الارض باطننا وظاهراً. ومن هذا شأنه كيف يليق بالعباد ان يشركوا به. وان يعبدوا غيره و يجعلوه - 01:32:03

معه الها اخر وكيف يليق بكماله ان يقر من يكذب عليه اعظم الكذب ويخبر عنه بخلاف ما الامر عليه تم ينصره على ذلك ويؤيده.

ويعلي شأنه ويحجب دعوته. وبهلك عدوه ويظهر على يديه - [01:32:27](#)

من الآيات والبراهين ما يعجز عنه عن مثله قوى البشر وهو مع ذلك كاذب عليه مفترى يعني ان الرسول لو فرضنا ان الرسول صل

الله عليه وسلم احد حاليتين اما صادق والا كاذب - [01:32:47](#)

في حالة ثالثة ها ما في الا حاليتين اما صادق واما كادوا نبدأ بانه كاذب ففترى فرضا ان الرسول كاذب كيف يكذب هذا الرسول على

الله بان الله ارسله للناس - [01:33:05](#)

وان الله امره ان يقاتل. وان يأخذ اموالهم في الزكاة وان يمنعهم عن شهواتهم في النساء وفي الخمور والله مع ذلك يؤيده وينصره

ويثبته اذا كان الرسول كاذب والله يؤيده وهذا قبح في الريوبوبيه - [01:33:23](#)

اذا دل على ان الله لما ايده ونصره و Zum انه مرسى من عنده ومع ذلك يعينه انه صادق ليس بكاذب وهذا يتنافى مع كماله في صفاتة

ان الله مطلع وشهيد على خلقه. ما يعزب عنه - [01:33:44](#)

اي ما يغيب عنه علمهم ولا مثقال ذرة ومع ذلك يؤيد هذا الرسول ولهذا مشركون العرب من بالغ في شركه انكر الصفات وانكر الاسمي

عامتهم على الفطرة لم ينكروا صفات الله - [01:34:04](#)

وش يقول امية ابن ابي الصلت مجدوا الله فهو المجد اهل. ربنا في السماء امسى عظيما لان الفطر السوية وان كان عند المشركون تقر

بان الله في العلو لكن لما كتب النبي عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية - [01:34:20](#)

امر علي يكتب باسم الله الرحمن الرحيم. ماذا قال سهيل بن عمرو اصبر لا نعرف من الرحمن ومن رحيم لانها منكرة لاسماء الله

لأنكارهم عبودية الله قال اكتب باسمك الله - [01:34:39](#)

اسمه الله حق اقرها النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قال حسبك لو امنا بك رسولا ما

حاربناك قد كتبها علي رضي الله عنه - [01:34:57](#)

قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد اهل مكة امر علي امر النبي سلم عليا ان ان يمحو رسول الله او الله لا امحوها معاندة اه لمكابرة

سهيل ابن عمرو قال - [01:35:15](#)

دلني على موضعها. الرسول ما يقرأ فدله على موضعه فاخذ من لعابه فحكها عليه الصلاة والسلام سبحان الله العظيم بعد اقل من اه

بعد نحو ستة وعشرين سنة او او ثلاثين سنة من هذه الواقعة - [01:35:33](#)

تتكرر مع علي مع الخوارج مثلها ان الخوارج نقموا على علي ماذا؟ انه ازال عن نفسه امرة المؤمنين لما حكم الحكمين من الحكمان

ابو موسى الاشعري من علي وعمرو بن العاص من اهل الشام - [01:35:54](#)

قالوا انه نزع عن نفسه امرة المؤمنين نزع عن نفسه امرة المؤمنين لانه ليس يا امير المؤمنين فقال له ابن عباس هذا رسول الله نزع

عن نفسه الرسالة وهي اعظم من الامر - [01:36:16](#)

ولم ينتزع منها بمناظرة ابن عباس للخوارج في النهروان نعم ومعلوم ان شهادته سبحانه على كل شيء وقدرته وحكمته

وعزته وكماله المقدس يأبى ذلك ومن جوز ذلك فهو من ابعد الناس عن معرفته. من جوز ان الله يؤيد من يكذب عليه ويفترى عليه

انه رسوله. ويؤيده - [01:36:31](#)

وينصره من جوز ذلك على الله فهذا ابعد الناس عن معرفة الله لا في ذاته ولا في صفاتاته وافعاله. نعم والقرآن مملوء من هذا الطريق

وهي طريق الخواص يستدلون بالله على افعاله وما يليق به ان يفعله ولا - [01:37:00](#)

قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتر فما منكم من احد عنه حاجزين وسيأتي لذلك زيادة

بيان ان شاء الله تعالى. القرآن مملوء بهذه الطريقة التي يبين فيها صدق الرسول بتأييد - [01:37:19](#)

الله يتوعد في اية الحاقة انه لو تقول علينا افتري علينا هذا الرسول او غيره بعض الاقاويل ما هو بكل الكذب بعض الكذب ما الوعيد

لاخذنا منه ايش اليمين ولقطعنا منه اليمين. اليمين هو العرقان الناشئان من القلب الى الرأس - [01:37:48](#)

هذا اذا تقول بعض الاقاويل كيف لو تقول كل الرسالة قوله وهو طريق الخواص من الخواص العلماء الذين علمهم بالوحى اعظم وافقه من علم العوام ولهذا العلماء يعلمون من مراد كلام الله ما لا يعلمه العورة - [01:38:11](#)

هم ارفع منهم رتبة. والعلماء هؤلاء ليسوا على رتبة واحدة. بعضهم ارفع من بعض فهذى طريقة الخواص الذين سماهم خواص لانهم اختصوا بالعلم لا ان مختص بذوق او برأي انما بالعلم - [01:38:36](#)

الذى هذبته به علومهم وفقهوا في غور معانى كلام الله افقه ما يفقه منه عامة الناس ويستدل ايضاً بسمائه وصفاته على وحدانيته وعلى بطلان الشرك كما في قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن - [01:38:52](#)

المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هذى الاية ما وجدتها اشتغلت على كم اسم من اسماء الله ها على تسعه اسماء هو الله هذا الاول الذي لا اله الا هو - [01:39:18](#)

ثالث ايش الملك عدوا معي ترى اذا دققت الحساب طالت العشرة الثالث الملك الرابع القدس الخامس السلام السادس المهيمن المؤمن تابع المهيمن الثامن العزيز التاسع الجبار العاشر المتكبر عشرة اسماء في اية واحدة - [01:39:42](#)

ولهذا هذه الاية دليل على استحقاق الله في العبادة من خلال استدلال توحيد الاسماء والصفات فهذا الذي يعبد هو الذي انفرد بهذه الاسماء والصفات نعم واضعف ذلك في القرآن وهذا الطريق قليل سالكها. لا يهتدي اليها الا الخواص. الذين اخذوا اسماء الله -

[01:40:09](#)

واخذوا صفات الله وبنوها من الدليل من القرآن ما بنوها من الاستحسانات والاستذواقات والفتوحات كما عند اهل التصوف نعم وطريقة الجمھور الاستدلال بالآيات المشاهدة. لأنها أسهل تناولاً واسع. والله سبحانه يفضل بعض خلقه - [01:40:33](#)

وقد على بعض. من هم الجمھور طريقة الجمھور هل هم جمھور العلماء ها الجمھور عامة الناس الجمھور يأتي ذكرهم في باب الخلاف الفقهي ذهب الجمھور الى كذا وذهب الحنابلة الى كذا - [01:40:56](#)

لكن هنا الجمھور عامة الناس يستدلون بالآيات الظاهرة التي نوه الله عنها سترיהם اياتنا في الافق وفي انفسهم. حتى يتبيّن لهم انه الحق اما طريقة الخواص اعلى هم اهل العلم - [01:41:16](#)

يستدلون بانفراد الله بالاسماء الحسنى والصفات العلى والافعال العظيمة على استحقاقه العبودية وحده دون ما شريك نعم. فالقرآن العظيم قد اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره. فانه الدليل والمدلول عليه. والشاهد والمشهود له - [01:41:31](#)

هذا مما يعني به الخواص. القرآن هو الدليل والمدلول عليه وهو الشاهد والمشهود ولهذا جاء في تفسير قول الله جل وعلا وشاهد ومشهود انه القرآن اما الروايات يقول وشاهدوا الحسن والحسين - [01:41:51](#)

لماذا؟ لأنهم جعلوا الدين ظاهراً وباطناً. اي نعم. قال تعالى لمن طلب اية تدل على صدق رسوله. او لم يكفهم انا ما انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم - [01:42:08](#)

مؤمنون. مجرد انزال الكتاب على النبي عليه الصلاة والسلام هذا اعظم اية على صدقه لانه انا رسول الله وهذا كتاب كلامه الذي انزل على يتركه الله يفترى عليه هذا الفريه ولا يعاقب ولا يأخذه ولا يقطع منه بالوتين - [01:42:28](#)

قدح في الربوبية فلما ايده الله وانزل عليه كلامه كان هذا اعظم اية وعلامة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصدق انباء الله كلهم نعم واذا عرف ان توحيد الالهية والتوحيد الذي ارسلت به الرسول. وانزلت به الكتب - [01:42:47](#)

توحيد الالهية سبق لنا ان من اهمية انه هو الذي ارسل الله به الرسول - [01:43:10](#)

والدليل ولقد بعثنا في كل امر في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وانزل لاجله الكتب كل كتب الله المنزلة لاجل عبادته ولاجله خلق الله الدنيا والآخرة الدنيا دار عمل - [01:43:35](#)

الآخرة دار جزاء من عمل بالتوحيد في الدنيا للجنان في الآخرة ومن لم يعمل به في الدنيا جوزي بالنيران في الآخرة لاجله اقام الله الجنة والنار الجنة ما هي؟ دار كرامة - [01:43:55](#)

الموحدين والنار دار عقاب وجزاء لغير الموحدين لاجله عالجها خلق الانس والجن وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. الغاية من خلق الانس والجن هو هذا التوحيد. توحيد العبادة سادسا لاجله شرع - 01:44:13

الجهاد في سبيل الله لما قل العلم يا اخواني وكترت دعاية اهل الهوى ظنوا ان الجهاد في سبيل الله انما شرع الاستغفار الرقاب واستحلال الاراضي واخذ الاموال فصار همه في الجهاد الغنيمة - 01:44:37

وهمه في الجهاد السرية ليه بنقص العلم وغبة الجهل والهوى شرع الجهاد في سبيل الله كما قاله الصحابة والتابعون للفرس قاله ربعي بن حراش قاله المغيرة ثم قال ما جاء بكم وكتنتم اعرابا بدوا نفق عليكم - 01:44:57

في عدة مخازي العرب قال جئنا نخرج العبادة من اين من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن طريق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة اذا الغاية التي لاجلها شرع الجهاد هو توحيد الله - 01:45:22

ودليلها من السنة امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله الجهاد والمقاتلة لا لذات الرقاب او استحلال الاراضي والمتلكات او حز الرؤوس كما عند الدواعش واضرائهم لا. الجهاد لئلا يعبد في الارض الا الله - 01:45:39

من وقف حجر عثرة ولهذا لو لم يقف حجر عثرة ما جاهدنا بهذا استفاضت سيرته عليه الصلاة والسلام في نفسه وفي بعثته يبعث البعوث فيأمرهم باحد ثلاث خلاف اني ادعو الناس الى الاسلام - 01:46:01

جابوهم الحمد لله كفوا عنه ان لم يحيبوا ان يعطوا الجزية عن ان يد وهم ومعنا اعطاء الجزية لا يقف حجر عثرة امام الدعوة بل يحميه المسلمون وينصروه وينبغي على دينه - 01:46:18

ان ابي هذا وهذا استعنوا بالله عز وجل وقاتلوا من امر بعثته وجنوده وقاده اذا نزلوا مكان ان لا يدهموا اهله فان سمعوا النداء كفوا عنهم ليس المقصود الرقاب والبلدان - 01:46:36

والاسترخاء لان المقصود تحقیق عبودية الله جل وعلا بان يعبد وحده دونما شريك نعم واذا عرف ان توحيد الالهية والتوحيد الذي ارسلت به الرسل وانزلت به الكتب كما تقدمت اليه الاشارة فلا يلتفت الى قوله - 01:46:52

لمن قسم التوحيد الى ثلاثة انواع وجعل هذا النوع توحيد العامة. والنوع الثاني توحيد الخاصة وهو الذي يثبت حقائق والنوع الثالث توحيد قائم بالقدم. وهو توحيد خاصة الخاصة. فان التقسيم موجود عند - 01:47:10

عند غالاته. قالوا فيه ثلاثة اقسام توحيد العامة توحيد الساذجين التوحيد الخاصة اعلى توحيد المربيين الذي يثبت عندهم بالحقائق والبراهين اعظم الحقائق وش هي؟ الكرامات الصوفية مبني على طلب الكرامة فان لم يحصل كرامة راح يدور له خوارق - 01:47:30

شيطانية ابليسيّة يقول هذى كرامة التوحيد الثالث عندها توحيد خاصة الخاصة. وهذا رفع التكاليف خلاص بلغ اليقين لا صلاة ولا صيام ولا يفعل ما شاء لانه بلغ بلغ اليقين فجعلوا لهؤلاء الذين - 01:47:56

وصلوا لهذا التوحيد مرحلة لم يصلها الانبياء نبينا عليه الصلاة والسلام ما زال يعبد الله حتى مات. اذا لم يبلغ توحيده خاصة خاصة وهذا مبناه على بدعتهم ان النبوة اقل من الولاية - 01:48:15

وان الولاية اعظم درجة من الرسالة ولهذا قال قائلهم مقام النبوة في بربخ هويق الرسول ودون الولي شوف كيف الانحراف يشطب الانسان. هذه الشطحات التي مقتضاها تكذيب الرسل وجعل غير الرسل افضل من الرسل - 01:48:33

يرد الشیخ عليهم بقوله هؤلاء الانبياء والرسل توحيدهم غير توحيد هؤلاء اللي هم خاصة الخاصة. نعم. والمرسلون منهم اكمل في ذلك واولو العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام اكمل توحيدا اكملهم توحيدا وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد - 01:48:55

صلى الله وسلم عليهم اجمعين. يقول ان الانبياء والمرسلون اكمل الناس توحيدا ولم يصلوا الى توحيد خاصة الخاصة الذي زعمه هؤلاء ثم ذكر عربا مراتبهم الانبياء اكتر عددا وافضل منهم الرسل اقل عددا - 01:49:22

وافضل الرسل الخمسة المسمون باولى العزم قال جل وعلا فاصبر كما صبر اولى العزم من الرسل من اولو العزم ثم اذكرونا في ايتی

سورة الاحزاب و اذا اخذنا من النببيين ميثاقه - 01:49:43

وفي سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك ذولا اثنين نوح و محمد وما وصى به ابراهيم و موسى و عيسى هؤلاء؟ خمسة ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 01:50:00

افضل اولي العزم الخليلان محمد و ابراهيم عليهما الصلاة والسلام و افضل الخليلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث جمع الله له من الفضائل والخصائص ما تفرق في انباء الله هذا - 01:50:16

موسى كليم الرحمن و ادم كليم الرحمن كلامه لما عرج به الى السماء و افترض عليه الصلاة وهذا ابراهيم وحده خليو الرحمن و شاركه في خلة من نبينا عليه الصلاة والسلام فهو خليل الرحمن ايضا. ان الله قد اخذني خليلا كما اخذ ابراهيم خليلا - 01:50:37

فجمع الله لنبينا من الخصائص والفضائل ما تفرق به الانبياء قبله لهذا هو افضلهم وهو سيدهم وسيدنا عليه الصلاة والسلام نعم و اكملهم توحيدا الخليلان. محمد و ابراهيم صلوات الله عليهما و سلامه. فانهما قاما من التوحيد بما لم - 01:51:01

يقم به غيرهما علما و معرفة و حالا. و دعوة للخلق و جهادا. فلا توحيد اكمل من الذي قال به الرسل و دعوا اليه. و جاهدوا الامم عليه. و لهذا امر سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم. ان - 01:51:23

كما قال تعالى بعد ذكر مناظرة ابراهيم قومه في بطلان الشرك. و صحة التوحيد بعد ذكر هذه الآيات بصيغها الطويل. فان الآيات في سورة الانعام اولها في ذكر مناظرة ابراهيم وكذلك نري ابراهيم ملوك السماوات والارض - 01:51:43

وليكون من الموقنين الى قوله وتلك حجتنا اتبناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ثم ذكر اسماء ثمانية عشر نبيا ورسوله الى ان قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم - 01:52:07

اقتفده نعم بعد ذكر مناظرة ابراهيم قومه في بطلان الشرك و صحة التوحيد. و ذكر الانبياء من ذريته. اولئك الذين هدى الله فلا اكمل من توحيد من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهم. اذا كيف تقولون توحيد الخاص و توحيد خاصة الخاصة - 01:52:23

هذا خارج بالكلية عن طريقة رسول الله نعم و كان صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا اصبحوا ان يقولوا اصبحنا على فطرة الاسلام و الكلمة الاخلاص و دين نبي سيدنا محمد و ملة ابينا ابراهيم حنيفا. حنيفا مسلما و ما كان من المشركين. وهذا فيه الدلالة على امررين. الامر الاول - 01:52:46

انه ما جاء بتوحيد غير توحيد الانبياء والمرسلين انه جاء بالدين الذي جاءوا به وفيه الثانية انه على ملة ابراهيم الملة الحنيفية ملة التوحيد و لهذا شرع لامتك كما في الحديث عند احمد - 01:53:10

والترمذى والنمسائى ان نقول اذا اصبحنا و اذا امسينا اصبحنا على فطرة الاسلام و الكلمة الاخلاص و دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم و ملة ابينا ابراهيم حنيفا و مسلم و ما كان المشركين تعليما لامته على تكرار التوحيد و ان يبدأوا به يبدأوا به يومهم - 01:53:28

كما انهم يختتمون به آآ يختتمون به نوهم الله لك اسلمت و بك امنت و عليك توكلت التوحيد مبدأ الانسان و منتهاه و لهذا اذا مات الميت وهو ختم ليله او ختم شأنه قبل ان ينام بالتوحيد فمات و عده عليه الصلاة والسلام بان يكون من اهل الجنة - 01:53:46

نسأل الله ان نكون واياكم من اهلها و ان يرزقنا عليين منها الفردوس الاعلى منها لنا و لكم ولوالدينا و والديكم و مشايخنا و احبتنا من المسلمين انه اكرم مسؤول و اعظم رجي مأمون نقف عند هذا الموضع ها - 01:54:13

المؤمن هذا من التصديق اسم المؤمن من اسماء الله يدل على انه مصدق ان الله صدق المؤمنين على ما امنوا به و صدقهم على وحدانيته بالدلائل الكثيرة التي دلله عليه بها - 01:54:35

ولهذا اسم الله المؤمن يرجع الى هذين المعنيين وعلى هذا اتفاق السلف اللي يصدق المؤمنين شواهد ربوبية وحدانية و عبادته. والذى يؤمن اولياه فلا يلحقهم خوف ولا روع لا في الدنيا - 01:54:54

ولما في الاخرة ولهذا اعظم الامن متى؟ في الاخرة قال جل وعلا في دلالة ذلك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم من اولئك لهم الامن وهم

اهتدوا ها كتمان الشهادة اتمام الشهادة واحد من زملائك استسلف من انسان فلوس - [01:55:12](#)

وهذا المستسلف جحود وهو له سلطة عليك اصحى تشهد علي كتم الشهادة واضحة ان تكتم حقا لأخيك المؤمن اذا طلبه منك فتكتمه فانت واقع في كبيرة ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمنها فانه اثم قلبه. وهي كثيرة اعظمها الشهادة لله عز وجل بالوحدانية. ومن كتمها بان صرفها لغيره هذا كتم اعظم شهادة - [01:55:40](#)

هذا السؤال الاخير اه ايه في هذا الزمان يشهد ولا يستشهد وربما يستشهد ولا يشهد يقع كلا طرفي الامرین تطلب منه الشهادة فيجامل يجامل من عليه الشهادة او يخشى بأسه - [01:56:11](#)

يكتمنها او انه يقدم الشهادة قبل ان تطلب منه لانها اخف شأن الشهادة عنده. يقول ابراهيم النخعي كانوا النخاعيون علقة اصحاب ابن ا بن مسعود يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار - [01:56:31](#)

الشهادة من يشهد مبتدلا لها والعهد هي اليمين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [01:56:52](#)